

Distr.: General  
6 August 2019  
Arabic  
Original: English



## تنفيذ الفقرة ٤ من قرار مجلس الأمن ٢١٠٧ (٢٠١٣)

### التقرير الثالث والعشرون للأمين العام

#### أولا - مقدمة

١ - يقدّم هذا التقرير عملا بالفقرة ٤ من قرار مجلس الأمن ٢١٠٧ (٢٠١٣) ويتناول ما استجد من أمور تتعلق بمسائل المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية، منذ صدور تقريره السابق المؤرخ ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٩ (S/2019/352).

#### ثانيا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة وعودة جميع الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة إلى أوطانهم أو إعادة رفاتهم

٢ - في ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٩، حضرت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق (البعثة) الجلسة ١٠٨ للجنة الفرعية التقنية التابعة للآلية الثلاثية، التي عقدت في الكويت، بصفة مراقب. وقدمت وزارة الدفاع العراقية معلومات مستكملة عن أعمال الحفريات والاستكشاف المضطلع بها خلال الشهرين السابقين، بما في ذلك متابعة للخيوط المتعلقة بمواقع الدفن المحتملة في كربلاء، والرضوانية، وسلمان باك والبرجسية في العراق، وكذلك القاعدة البحرية في الكويت. واتفقت اللجنة الفرعية التقنية على ضرورة مواصلة أعمال الاستكشاف في المواقع. وجرى القيام ببعثة للحفر في الخميسية، محافظة ذي قار، استنادا إلى معلومات قدمها شهود، غير أنه لم يُعثَر هناك على أي رفات بشرية.

٣ - وقدمت بعثة الأمم المتحدة إلى اللجنة الفرعية التقنية تقرير التقييم الذي أعدته بشأن استخدام رادار استكشاف باطن الأرض في أعمال استكشاف مواقع الدفن المحتملة. وقد قامت دائرة تكنولوجيا الجغرافيا المكانية والمعلومات والاتصالات السلوكية واللاسلكية في برينديزي، إيطاليا، بإعداد التقرير استنادا إلى زيارة إلى موقع الخميسية في شباط/فبراير ٢٠١٩. وخلصت الدائرة إلى أن تكنولوجيا الرادار، بالاقتران مع تقنية التصوير الطبقي للمقاومة الكهربائية النوعية، يمكن أن تكون أداة مفيدة في كشف الرفات تحت سطح الأرض. ولكن للحصول على أفضل النتائج، تطلب الأمر توفير معلومات سياقية، من قبيل روايات



الشهود وتحليل الصور الساتلية، لتضييق مساحة منطقة الاستكشاف. واتفقت اللجنة الفرعية التقنية على مواصلة جمع المعلومات السياقية التي من شأنها أن تزيد من المساعدة في تحديد مناطق اهتمام بعينها.

٤ - وأبلغت الولايات المتحدة الأمريكية اللجنة الفرعية التقنية بأن سستمكن قريبا من إطلاع اللجنة الدولية للصليب الأحمر على تحليل للصور الساتلية يمكن أن يساعد في تحديد مواقع الدفن المحتملة.

٥ - وناقشت اللجنة الفرعية التقنية أيضا استخراج الرفات في آذار/مارس ٢٠١٩ من اثنين من مواقع الدفن في قضاء السماوة، محافظة المثنى، على أساس إحدائيات النظام العالمي لتحديد المواقع التي قدمها الجانب الكويتي، وشهادات الشهود وتحليل الصور الساتلية المقدم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وفي أعقاب الحفريات، أنشأت دائرة الطب العدلي في وزارة الصحة العراقية صوراً تحليلية للحمض النووي، فُدمت إلى حكومة الكويت للتحقق منها باستخدام قاعدة بيانات الحمض النووي لأسرى الحرب التي تحتفظ بها.

٦ - واستناداً إلى الدلائل على أن الرفاة المستخرجة من السماوة يمكن أن تكون لرعايا كويتيين، زار فريق الطب الشرعي الكويتي دائرة الطب العدلي في بغداد في ١ حزيران/يونيه لاستعراض عملية تحليل الحمض النووي التي أجريت حتى تاريخه ونقل عينات من العظام إلى الكويت لإجراء المزيد من الفحص، بما يتماشى مع القانون الكويتي. وجرى تسليم العينات في ٣ حزيران/يونيه تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر ونائبة ممثلي الخاصة للشؤون السياسية، التي وقعت شهادة تسليم رسمية بصفة شاهدة. ولضمان سرية عملية النقل، وفّرت البعثة أصولاً جوية لفريق الخبراء الكويتيين. وفي ١٩ حزيران/يونيه، أصدرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بياناً عاماً باسم اللجنة الثلاثية، رحبت فيه باكتشاف رفات في السماوة، يعتقد أنها لرعايا كويتيين، منهم مدنيون وسجناء حرب.

٧ - وفي ٢ أيار/مايو، قامت نائبة ممثلي الخاصة للشؤون السياسية بزيارة إلى الكويت واجتمعت مع خالد الجار الله، نائب وزير الخارجية، وناصر الهين، مساعد وزير الخارجية لشؤون المنظمات الدولية، وربيح العدساني، المدير العام الجديد للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين تحت رعاية وزارة الخارجية. وخلال الاجتماعات، ناقشت التقدم الذي أحرز مؤخراً بشأن ملف المفقودين الكويتيين بعد اكتشاف الرفات في السماوة وكررت التأكيد على مواصلة اهتمام البعثة بالملف.

٨ - وفي ١١ حزيران/يونيه، عقدت نائبة ممثلي الخاصة اجتماعاً في بغداد مع سالم الزمانان، سفير الكويت إلى العراق، الذي أعرب عن امتنانه للمساعدة التي تقدمها البعثة في تيسير زيارة فريق الخبراء الكويتيين إلى بغداد. واتفقا على أن التطورات الأخيرة في السماوة كانت مشجعة وأنها أثبتت أن الجمع بين تحليل الصور الساتلية والمعلومات المقدمة من الشهود يمكن أن يحقق نتائج ملموسة بشأن هذا الملف الهام. وأعربت نائبة ممثلي الخاصة عن الأمل في أن تنجز عملية تحديد الهوية باستخدام الحمض النووي في الكويت سريعاً بغية توفير بعض الارتياح لأسر المفقودين، في حال كانت النتائج إيجابية.

٩ - وفي ٢٨ حزيران/يونيه، سافر أعضاء مجلس الأمن إلى الكويت حيث التقوا الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية. واستمعوا أيضاً إلى إحاطة بشأن ملف المفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية المفقودة، بما في ذلك المحفوظات الوطنية، قدمتها نائبة ممثلي الخاصة ورئيس مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الكويت، بصفته رئيس الآلية الثلاثية.

### ثالثا - مستجدات الأنشطة الرامية إلى إعادة الممتلكات الكويتية المفقودة

١٠ - تواصل البعثة رصد إعادة الممتلكات الكويتية المفقودة، ولا سيما المحفوظات الوطنية. وخلال اجتماع مع مسؤولين من وزارة خارجية العراق في ١٥ أيار/مايو، أُبلغت البعثة بأن عددا كبيرا من الكتب الكويتية استرجع من مختلف أنحاء العراق وخزّن بصورة مؤقتة في مكتبة جامعة بغداد، بانتظار فهرستها بغرض نقلها في وقت لاحق إلى الكويت. وأكدت البعثة من جديد استعدادها لتيسير التسليم الرسمي للكتب ونقلها إلى الكويت.

### رابعا - ملاحظات

١١ - سيشكل استخراج الرفات مؤخرا في السماوة، إذا ثبت أنها لمفقودين كويتيين، إنجازا هاما في ذلك الملف الإنساني وسيجدد الأمل في إيجاد أجوبة لتقديمها إلى أسر المفقودين بعد ما يقرب من ثلاثة عقود. وبأني الإنجاز الممكن نتيجة استمرار الإرادة السياسية والتصميم لدى حكومتي الكويت والعراق وجهودهما المشتركة الدؤوبة، بدعم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وفي هذا السياق، سيكون الإعلان السريع عن نتائج تحليل الحمض النووي موضع ترحيب.

١٢ - وفيما يتعلق بالممتلكات الكويتية المفقودة التي لم تُرد بعد، أشجع وزارة خارجية العراق على الاستفادة من الزخم المتحقق في أعقاب إعادة شحنة من الممتلكات الكويتية في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨. وينبغي أن تركز الجهود المقبلة على تحديد أماكن المزيد من الممتلكات الكويتية، بما في ذلك عن طريق استكشاف سبل تنشيط عملية البحث، ولا سيما عن المحفوظات الوطنية. وينبغي الآن أن تنقل الكتب التي جمعت وخزّنت في جامعة بغداد إلى الكويت دون مزيد من التأخير.

١٣ - وأثني على الآلية الثلاثية على تفانيها وجهودها الدؤوبة. ويشابر أعضاء الآلية على عمليات البحث الفردية التي يضطلع بها كل منهم عن الصور الجوية والساتلية التاريخية ذات الصلة بالموضوع التي تحفظ في محفوظات الدول والمحفوظات العسكرية. ويجدوني الأمل في أن يتسنى قريبا تسليم بعض المواد إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، على أمل تحديد أماكن مواقع دفن أخرى.

١٤ - وأكرر التأكيد على تصميم ممثلي الخاصة ونائبة ممثلي الخاصة للشؤون السياسية على التعجيل بإحراز تقدم في هذا الملف والتزامهما بذلك عن طريق تعزيز الجهود التي تبذلها حكومتا العراق والكويت ودعمها وتيسيرها وعن طريق استكشاف المساعدة التقنية ذات الصلة التي يمكن أن تقدمها مؤسسات الأمم المتحدة.